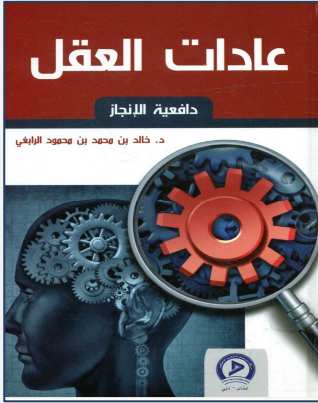


عادات العقل (دافعية الإنجاز)



maansaleh62@yahoo.com

تأليف: خالد بن محمد بن محمود الرايغي

عرض وتلخيص: الطالبة / مريم سقاف العيدر

طالبة الدفعة الأولى ماجستير علم النفس التربوي - قسم العلوم النفسية / كلية التربية / جامعة حضرموت

إشراف ومراجعة: عبد الحكيم محمد بن بريك

استاذ علم النفس الطبي المشارك - قسم العلوم النفسية - كلية التربية جامعة حضرموت

مراجعة وتحرير: أ.د. معن عبد البارقي قاسم صالح - أستاذ علم النفس السريري (العيادي)

قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (الدمام سابقا)

الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديدي في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيدي للتحديث المعلوماتي .
في هذا الحيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية
السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص
والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية.

الكتاب من تأليف د. خالد بن محمد بن محمود الرايغي، صدرت طبعته الأولى في عام 2015م عن
مركز دبيونو لتعليم التفكير، يقع الكتاب في 224 صفحة، واحتوى على خمسة فصول على النحو الآتي:

الصفحات	الفصل
من 17 إلى 54	الأول (الدماغ والتعلم)
من 57 إلى 112	الثاني (العادات العقلية)
من 115 إلى 150	الثالث (الدافعية)
من 153 إلى 180	الرابع (دافعية الإنجاز)
من 183 إلى 210	الخامس (البرنامج التدريبي لعادات العقل و دافعية الإنجاز)

أكرمنا الله تعالى كبشر و
فضلنا على جميع مخلوقاته
بنعمة العقل التي أمرنا برعايتها
وحفظها ، وكما كُشفت
الأبحاث الحديثة الكثير من
المعلومات و الأسرار العظيمة
لعمل الدماغ و قدراته مما جعل
هناك حاجة ماسة للاهتمام
بالتدريب على تنشيط الدماغ
بطرق مختلفة

مقدمة مختصرة

أكرمنا الله تعالى كبشر و فضلنا على جميع مخلوقاته بنعمة العقل التي أمرنا برعايتها وحفظها ، وكما
كشفت الأبحاث الحديثة الكثير من المعلومات و الأسرار العظيمة لعمل الدماغ و قدراته مما جعل هناك
حاجة ماسة للاهتمام بالتدريب على تنشيط الدماغ بطرق مختلفة و قد ركز الكتاب على أهمية توفير
البرامج التعليمية المدرسية التي تركز على أهمية العادات العقلية التي تشجع التعلم و تهتم بالمشورات و
الدوافع التي تساعد على فهم سلوك الطلاب و العوامل المحفزة و المؤثرة فيه ، كما اهتم الكتاب على
عمل برامج خاصة بتنمية عادات العقل ودافعية الإنجاز التي يطمح لها المعلمون و الطلبة بوعي و صورة

إن بناء سعادة المجتمع

مرتبطة بالثروات البشرية
الواعية التي تملكها وقدرتها
على الإنتاج والابداع ، و من
هنا كان التعليم ولا يزال ضرورة
لتنمية الإنسان ، وأداة لإقامة
المجتمعات المتقدمة

ملخص الكتاب .

إن بناء سعادة المجتمعات مرتبطة بالثروات البشرية الواعية التي تملكها وقدرتها على الإنتاج والابداع ، و من هنا كان التعليم ولا يزال ضرورة لتنمية الانسان ، وأداة لإقامة المجتمعات المتقدمة ، ومع التغيرات السريعة و التقدم المعرفي و التكنولوجي الهائل الذي غير أنماط الحياة ، اتجهت الأنظار نحو النظم التربوية ومؤسساتها لتقوم بمسئولياتها في بناء الفرد المتوازن ، فجاءت أهمية تعليم مهارات التفكير في تنمية العمليات الذهنية ومنها جاءت مبررات اعتبار برنامج عادات العقل واستخدامه والذي ألفه آرثر كوست و بيتا كاليك وأطلق عليه عادات العقل مشيرين فيه أن سلوك الأفراد يتطلب انضباط للعقل ، حيث تصبح أفعاله أكثر انتباهاً وذكاء ، فالغرض من عادات العقل هو مساعدة المربين كي يعملوا في اتجاه هذه العادات العقلية ، فهو يقدم مجموعة سلوكيات يسعى نحوها المعلمون و الطلاب تساعد على تطوير أفراد ذوي انتباه عال يسودهم التعاون و التعاطف فيعيشوا منتجين ، وتتضمن عادات العقل اوصافاً لسته عشر خاصية عن كيفية تصرف البشر عندما يسلكون سلوكاً ذكياً، فهذه العادات هي سلوكيات تستخدم في مواضع مختلفة تبدأ من الفرد وتتنامى لتشمل المجتمع وهذه العادات هي (المثابرة ، التحكم بالتهور، والاصغاء بتفهم وتعاطف ، والتفكير بمرونة ، والتفكير حول التفكير (فوق المعرفي) والكفاح من أجل الدقة ، والتساؤل وطرح المشكلات ، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ، و التفكير و التواصل بوضوح ودقة ، وجمع البيانات باستخدام الحواس والتصور و الابتكار ، والاستجابة بدهشة و رهبة ، والاقدام على مخاطر مسؤولة ، إيجاد الدعاية و التفكير التبادلي ، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

الغرض من عادات العقل هو
مساعدة المربين كي يعملوا
في اتجاه هذه العادات
العقلية ، فهو يقدم مجموعة
سلوكيات يسعى نحوها
المعلمون و الطلاب تساعد
على تطوير أفراد ذوي انتباه
عال يسودهم التعاون و
التعاطف فيعيشوا منتجين

وإذا كانت دراسة الدافعية تعتبر من المحاور الأساسية في علم النفس، فإن دافعية الإنجاز تمثل أحد الجوانب المهمة للتعرف على أثر البرنامج التدريبي لعادات العقل، كما تؤكد الدراسات أن اتجاهات الفرد ودافعيته للإنجاز لها الدور الكبير في حياته الاجتماعية والنفسية وسلوكه، فكل سلوك وراءه دافع أو دوافع تستثيره وتوجهه، ويعد الدافع للإنجاز هدفا ذاتيا ينشط ويوجه سلوك الفرد فهي تعمل كقوة إضافية توجه سلوك الطلبة نحو تحقيق آمالهم ورغباتهم وتنمية مهاراتهم.

الفصل الأول (الدماغ و التعلم) (من ص 17 الى ص 54)

مقدمة: بعد ان كشفت الأبحاث العلمية الكثير من أسرار الدماغ البشري وكيفية استخدامه في عملية التعلم بشكل أسرع وأفضل، تعالت الصيحات التربوية لإعادة النظر في محتوى العملية التربوية لنتيح للطلاب اكتساب المعرفة القائمة على الدماغ.

ولقد زاد الاهتمام بدراسة الدماغ نظرا لنتائج الدراسات التي اثبتت إمكانية التدريب على تنشيط الدماغ من خلال توفير البرامج التعليمية المناسبة والمعلم المتميز القادر على تزويد الطلاب بالبرمجيات التعليمية الحديثة.

بدأ الكاتب الفصل بتعريف الدماغ بأنه: (هو أداة العقل في الجسم البشري ومن خلاله يتصل العقل بالجسم لإيصال الرسائل و الأوامر إليه ويحللها و يدير معظم أعضائها ..) وعلى الرغم من أن الدماغ قد أهمل لفترات واعتبر عضوا لا أهمية له، إلا أنه منذ القرن الخامس عشر بدأت الأبحاث والدراسات حول الدماغ تزداد حتى توصل العلماء لحقيقة مثبتة تجريبيا بأن الدماغ هو العضو المسئول عن وعينا واحساسنا وأدائنا السليم للمهام المختلفة.

ثم تطرق الكاتب لتفصيل مكونات الأجزاء الخارجية والداخلية كون الدماغ مكون من كتلة من النسيج العصبي المتطور يحتوي على ثلاث اغشية تسمى السحايا، وبعض الأعضاء التي سيتم تناولها في النقاط التالية، ثم تطرق الكاتب لبعض الأفكار الخاطئة الشائعة بين الناس مثل:

إذا كانت دراسة الدافعية
تعتبر من المحاور الأساسية في
علم النفس، فإن دافعية
الإنجاز تمثل أحد الجوانب
المهمة للتعرف على أثر
البرنامج التدريبي لعادات
العقل

- كون أن الانسان لا يستخدم سوى 10% فقط من دماغه، لكن الانسان السليم يستطيع استخدام كامل دماغه بدليل أنه إذا أصيب جزء صغير من الدماغ فقد يتسبب بضرر كبير، لكنه لا يستخدمه في وقت واحد.

- كما تطرق لفكرة أن دماغ البالغين لا ينتج خلايا عصبية جديدة فقد ثبت عكس ذلك علمياً. ثم تطرق لتشريح الدماغ الذي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء وهي الدماغ (الأمامي المسئول عن الوظائف العليا، المتوسط والخلفي المسئولان عن الوظائف التلقائية واللاشعورية) ثم انتقل للمخ الذي يعتبر أكبر جزء من الدماغ وتحدث عن مكوناته.

الجهاز العصبي وعملية التعلم (Nervous system and learning operation) ينقسم إلى:

1- (الجهاز العصبي المركزي) الذي يتكون من الدماغ والحبل الشوكي، فتناول موضع في الدماغ فهو يصل بين المخ والحبل الشوكي، ثم تطرق لمكوناته وهي المخ وجذع المخ والمخيخ فتناول مكانهم وعملهم وأقسامهم

2- (الجهاز العصبي الطرفي) الذي يتكون من أعصاب وعقد عصبية خارج الجهاز العصبي المركزي وتخرج بعض هذه الأعصاب من الدماغ وتسمى الأعصاب القحفية، والأعصاب هي حزمة من الألياف العصبية، ثم تطرق الكاتب لوصف هذه الأعصاب وعمل كل منها وعددها، كما تطرق كذلك للأعصاب الشوكية التي تخرج من الحبل الشوكي، وتصنف الأعصاب بالنسبة لاتجاه نقلها للمنبهات لأعصاب حسية واردة وأعصاب حركية صادرة.

3- (الجهاز العصبي الذاتي) المكون من خلايا حركية نشطة في كل الوقت حتى في النوم حيث أنه يعمل لاإرادياً وبدون تدخل منا، ثم تطرق الكاتب لوصف الجهاز ووظائفه وأقسامه (الودي الذي يعتبر كجهاز للطوارئ والذي يساعدنا وقت الكرب والتوتر بتكليف الجسم للموقف الحالي، والقسم نظير الودي الذي يوصف بأنه الضابط المحلي الذي يحافظ على عمل الأعضاء بشكل طبيعي).

أقسام الدماغ:

عادة ما ينقسم الدماغ من ثلاثة إلى خمسة أقسام حسب رقي الكائن الحي ففي الإنسان يتكون من (النخاع المستطيل الذي يقوم باستقبال أعصاب الحس والحركة، والمخيخ المسئول عن التوازن، والدماغ الأوسط المسئول عن الإبصار، والسرير البصري وهو مركز الشعور والعاطفة).

كما ينقسم الدماغ لنصفين أساسيين بالرغم من أن الشكل الظاهري للدماغ يصور أنه دماغ واحد، لكنهما قسمان متشابهان في الشكل والحجم متصلان معاً بواسطة الجسم الثفني، ويعملان معاً في انسجام تام كما لو أنهما دماغ واحد، ولكن لكل منهما أجزاء ونشاطات مسئول عنها، كما أنه لو تضرر جزء فإن الآخر يستمر بأداء مهامه دون تأثر فينقسمان إلى:

1- (نصف الدماغ الأيمن) الذي يفرض سيطرته على الجزء المعاكس في الجسم، والأشخاص الذين يسيطر عليهم النصف الأيمن لهم صفات مميزة فهم يفضلون الفن والصور والموسيقى والخيال وهم يعملون في أكثر من عمل معاً.

2- (نصف الدماغ الأيسر) الذي يسيطر على الجزء الأيمن من الجسم فإذا حصل له أي ضرر يظهر ذلك على الجزء الأيمن من الجسم، كالثلل وغيره كذلك الحال بالنسبة للنصف الأيمن من جانب الجزء الأيسر للجسم، ويتميز أصحاب الدماغ الأيسر بمهارة التحدث والمنطق والتركيز وتفضيلهم للأعمال المنظمة المرتبة.

-3

فصوص الدماغ:

ينقسم كل من نصفي لكرة الدماغية اليمنى واليسرى في السطح الخارجي للمخيخ إلى أربعة فصوص:

تؤكد الدراسات أن اتجاهات الفرد ودافعيته للإنجاز لها الدور الكبير في حياته الاجتماعية والنفسية وسلوكه، فكل سلوك وراءه دافع أو دوافع تستثيره وتوجهه،

لقد زاد الاهتمام بدراسة الدماغ نظراً لنتائج الدراسات التي اثبتت إمكانية التدريب على تنشيط الدماغ من خلال توفير البرامج التعليمية المناسبة والمعلم المتميز القادر على تزويد الطلاب بالبرمجيات التعليمية الحديثة.

منذ القرن الخامس عشر بدأ الأبحاث والدراسات حول الدماغ تزداد حتى توصل العلماء لحقيقة مثبتة تجريبياً بأن الدماغ هو العضو المسئول عن وعيها واحساسها وأدائها السليم للمهام المختلفة

1- (الفص الجبهي) هو مركز العمليات العقلية العليا المسئول عن التحكم بالعواطف والأحاسيس وطريقة التعرف لبعض المواقف الاجتماعية والنفسية وفيه جزء مهم جدا هو جزء بروكاس المسئول عن الكلام.

2- (الفص الصدغي) هو مسئول عن أجزاء السمع والذاكرة، وتلفه يسبب خلل في السمع وبعض الإضرابات النفسية.

3- (الفص المؤخري القحفي) يقع في مؤخرة المخ ويحوي شبكة العين وتلفه يؤدي لضعف الابصار وعدم الرؤية.

4- (الفص الجداري) يحتوي على القشرة الحسية وهو المسئول عن الإحساس بالجانب المتحكم به. وظائف الدماغ

تطرق الكاتب لشرح بعض الوظائف التي تم اكتشافها عن طريق الجراحين والدراسات المختلفة وآلية عمل هذه الأجزاء من إحساس ورؤية وسمع وغيره كما ذكر بعض الاختلافات بين الأشخاص الذين يستخدمون أجزاء معينة من اجسامهم بكثرة كتثبيط الأصابع لمنطقة معينة من القشرة الحسية لمن يعزف الآلات الوترية أو يستخدم طريقة برايل في القراءة.

كما تطرق لقيام الجراحين بالتعرف على وظائف عديدة للدماغ عن طريق الاستئثار الكهربائية للدماغ، مما ساعدهم في علاج بعض الحالات المرضية كالصرع، وقد حدد ما وضعه الدكتور توماس بروان عن الوظائف التنفيذية للدماغ والتي تساهم في القيام بكثير من المتطلبات اليومية ك (التحفيز و التركيز و الجهد و العواطف و الذاكرة و التنظيم الذاتي)

طاقة الدماغ

يحصل الدماغ على طاقته للتعلم من خلال الدم الذي يزوده بالعناصر الغذائية (كالجلوكوز والبروتين والعناصر الكيميائية والاكسجين) فالدماغ يحتاج لحوالي 8 جالونات دم في الساعة أي ما يقارب 198 جالون يوميا، ومن 8-12 كوب ماء للعمل النحو الأفضل، حيث يتكون من 78% ماء و10% دهون و8% بروتين ومواد أخرى.

اضطرابات الدماغ

قد تؤدي الإصابات والأمراض والاضطرابات الموروثة إلى تلف في الدماغ، ولكن الخطورة تكمن في المنطقة المصابة، فالاضطرابات التي تدمر خلايا الدماغ مثلاً شديدة الخطورة لأن الجسم لا يستطيع تعويضها، بينما تقوم بعض المناطق بأداء عمل بعض المناطق الأخرى التالفة، وقد تمكنت الأجهزة الحديثة من تشخيص اضطرابات الدماغ مبكراً وبشكل دقيق.

السيطرة الدماغية

اثبتت الدراسات إمكانية التدريب على تنشيط الدماغ البشري من خلال البرامج التعليمية المناسبة والتي أسهمت بشكل فاعل في تنمية مهارات التفكير والحصيلة المعرفية. يرجع مفهوم السيطرة الدماغية للعالم جون جاكسون الذي أشار أن نصفي الدماغ لا يمكن أن يكونا متشابهين وفكرة سيادة أحد نصفي الدماغ على الآخر للعالمة تمبل.

الدماغ والتعلم

النتيجة النهائية للتعلم بالنسبة للبشر هو الذكاء، و ان امتلاك دماغ أكبر لا يعني زيادة الذكاء ، وأن مفتاح تحقيق زيادة الذكاء هو تنمية مزيد من الروابط بين خلايا الدماغ وعدم فقدان الصلات القائمة ، و التعلم حدث تلقائي مرتبط بفطرة الانسان وما نقوم به هو توجيه ذلك التعلم ، و يرى العلماء أننا نستخدم

ينقسم الدماغ من ثلاثة إلى خمسة أقسام حسب وقتي الكائن الحي ففي الإنسان يتكون من (النخاع المستطيل الذي يقوم باستقبال الحس والحركة، والمخيخ المسئول عن التوازن، والدماغ الأوسط المسئول عن الإبصار، والسرير البصري وهو مركز الشعور والعاطفة).

كما ينقسم الدماغ لنصفين أساسيين بالرغم من أن الشكل الظاهري للدماغ يصور أنه دماغ واحد، لكنهما تسمان متشابهان في الشكل والحجم متعلان معاً بواسطة الجسم النخاعي، ويعملان معاً في انسجام تام كما لو أنهما دماغ واحد

نصفه الدماغ الأيمن) الذي يفرض سيطرته على الجزء المعاكس في الجسم، والأشخاص الذين يسيطر عليهم النصف الأيمن لهم صفات مميزة فهم يفضلون الفن والصور والموسيقى والخيال

وهو يعملون في أكثر من عمل معاً.

القسم الأيسر في تعليمنا التقليدي على اختلاف الدور و الذي يعتمد على الكلمات والأرقام و لا يركز على الفهم وهذا عيب فيه ، و تدعو النظريات الحديثة في التعليم والتعلم للابتعاد عن إعطاء المعلومة المباشرة و التركيز على دور المتعلم فيما يريد تعلمه.

لقد حافظ البشر على بقاء نوعهم منذ آلاف السنين من خلال تجريب أشياء جديدة وليس بالحصول على الجواب الصحيح المجرب فذلك يعتبر غير صحي لتنمية دماغ ذكي ومتكيف.

التعلم القائم على الدماغ

تعتمد هذه النظرية على بنية ووظيفة الدماغ فكل شخص يتعلم منذ الولادة، وهو يمتلك دماغاً يعمل كأنه وحدة معالجة ضخمة.

اختلف العلماء على مفهوم التعلم القائم على الدماغ فالبعض يراه إحدى النظريات المفسرة لعمل المخ ويعتبره البعض مدخلاً لاستخدام نتائج وأبحاث علوم الأعصاب والمخ وعمله في إطار التعليم، بينما يعده آخرون تقنيات واستراتيجيات تم أخذها من أبحاث علم الأعصاب المعرفي لتدعيم تدريس المعلم، بينما يوضح إيريك جينسن أنه يمكن فهمه من خلال ثلاث كلمات هي (الاندماج - الاستراتيجيات - الأسس)

تشير المبادئ الرئيسية للتعلم المعتمد على الدماغ إلى:

- يقوم الدماغ بعدة وظائف بشكل متزامن
- يرتبط التعلم بشخصية المتعلم
- يمتلك الانسان نوعين من الذاكرة (المكانية والحفظ)
- كل دماغ يعتبر حالة فريدة
- يكون فهمنا أفضل عندما تتجسد الحقائق
- العلم يتضمن عمليتي الوعي واللاوعي
- التعلم يتضمن عمليتي تركيز والانتباه والادراك الجانبي.

بما أن نظرية التعلم المستند على الدماغ ظهرت في التسعينات من القرن الماضي وتمثل أسلوباً ومنهجاً شاملاً للتعليم والتعلم المستند لافتراضات علم الأعصاب الحديثة القائمة على كيفية عمل الدماغ أو ما يعرف حالياً بالتركيب التشريحي للدماغ البشري ويشير (Wilson , spers) أن التعلم المستند على الدماغ هو التعلم القائم على اتباع مدخل شامل يقوم في كيفية البحث في علم الأعصاب وتهيئة الدماغ للتعلم بشكل طبيعي .

أهمية التعلم المستند إلى الدماغ

- 1- إن الهدف من الأهمية تأتي من التعلم والتدريس المستند الى الدماغ وهو المرور من عمليات التذكر للتعلم ذو المعنى وهي تتطلب 3 عناصر تفاعلية (استرخاء اليقظة - العمر - المعالجة الفعالة)
- 2- أصبح مجال اهتمام معلمي المراحل الابتدائية لما اثبتته الأبحاث من آثار عملية من أثر الدماغ في العملية التعليمية.
- 3- يسهم في تعزيز تعليم المعلمين ولتعزيز قدرة الطلبة على تعلم الطرق التي تشعرهم بالراحة.
- 4- ينمي قدرة الطلبة على حل المشكلات، وتعلم المحتوى بطريقة مبتكرة، وتعزيز الاعتماد على الذات بين المتعلمين.
- 5- هناك دور كبير في التعليم الديني وتوفير الفهم السليم للدين وتشكيل العادات الصحيحة.
- 6- أن علماء الدماغ يعرفون التعلم بأنه تكوين ارتباط بين مجموعة من العصبونات (الخلايا المختصة بالتعلم والتفكير) إضافة لاشتراك أكثر من حاسة في التعلم للتثبيت.

مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ

- البيئة المثيرة الغنية (اللون - اللمس - تصميم الدروس - العروض المبتكرة من الطلبة)

(نصفه الدماغ الأيسر) الذي يسيطر على الجزء الأيمن من الجسم فإذا حصل له أي ضرر يظهر ذلك على الجزء الأيمن من الجسم

يتميز أصحاب الدماغ الأيسر بمهارة التحدث والمنطق والتركيز وتخصيلهم للأعمال المنظمة المرتبة.

(الفص الجبهي) هو مركز العمليات العقلية العليا المسئول عن التحكم بالعواطف والأحاسيس وطريقة التعرف لبعض المواقف الاجتماعية والنفسية وفيه جزء مهم جداً هو جزء بروكاس المسئول عن الكلام.

(الفص الصدغي) هو مسئول عن أجزاء السمع والذاكرة، وتلفه يسبب خلل في السمع وبعض الإحراجات النفسية.

(الفص المخيخي القحفلي) يقع في مؤخرة المخ ويحوي شبكة العين وتلفه يؤدي لضعف الأبصار وعدم الرؤية.

(الفص الجداري) يحتوي على القشرة الحسية وهو المسئول عن الإحساس بالجانب المتحكم به.

يحصل الدماغ على طاقته للتعلم من خلال الدم الذي يزوده بالعناصر الغذائية (كالجلوكوز والبروتين والعناصر الكيميائية والأكسجين)

- توفير أماكن التعلم والاستراحة بكل ما تحتاجه
 - وجود شعارات لإثارة الدافعية وزيادة الترابط في الممرات والأماكن العامة في المدرسة.
 - توفير الأمن النفسي والتقليل من التهديد
 - توفير كل الموارد المتاحة وتشجيع الأفكار.
- لذا فإن التعلم الدماغى يستند على مجموعة من المبادئ نلخصها في أن الدماغ عملية متوازنة والمخ جهاز حيوي فالجسم والمخ والعقل وحدة دينامية واحدة.

مراحل التعلم القائم على الدماغ

- 1- (الانغماس) اندماج المتعلم في ممارسة مهارات التفكير العليا وعمل ارتباطات للوصول للإبداع.
 - 2- (النشاط الهادئ) يكون الجو والبيئة ذو مستوى تحدي مرتفع وقليل التهديد والخوف.
 - 3- (المعالجة النشطة) قيام المتعلمين بالتشاور وإدخال المعلومات عن طريق المعالجة النشطة.
- أما الدراسات العربية فتشير لخمس مراحل أو أطوار:
- 1- (1) - الأعداد و التهيئة 2- الاستدخال 3- التوسع 4- تشكيل الذاكرة 5- التكامل الوظيفي و الاندماج البنائي)

الانتقادات الموجهة نحو نظرية التعلم القائم على الدماغ

- أن البحوث مازالت قائمة ويصعب الوصول لنتائج نهائية كما أن هناك مبالغة في التعميمات فيها.
- المبادئ نفسها موجودة لعدد من نظريات سابقة.
- التطبيقات التربوية لها تتطلب وقت أطول وتكلفة وجهد يصرفه المعلمون في تحضيره.

العناصر التي يمكن الاستفادة منها لهذه النظرية في التعليم الصفي

- التركيز على المتعلم وجعله محور العملية التعليمية بما يتطلب اعداد جيد للمعلم، وإعادة تأهيله على أساس ذلك.
- اكساب المتعلم مهارات لتطوير أدائه الصفي خاصة في التخطيط للأنشطة.
- إعادة النظر في طريقة اعداد المناهج الدراسية بحيث تراعي تفريد التعلم وتوفير بيئة ومعامل تشجع على التعليم.

نماذج من التعليم القائم على أبحاث الدماغ

أولاً: فرص التعليم (يعتقد علماء الأعصاب بأن دماغ الانسان يضم جميع الأعصاب الدائمة معه منذ الولادة كالوصلات التي تراقب الوظائف الأوتوماتيكية كالتنفس والنبض، إلا أن الدوائر العصبية تكتمل عند الخامسة أو السادسة من العمر أو كما يعتقد البعض إلى مرحلة الدراسة الابتدائية أو كما يشير آخرون أنه يمكن تشكلها لمرحلة متقدمة من العمر).

وقد أيد التربويين وجهة النظر هذه من خلال التأكيد على أهمية:

- زيادة البرامج والأنشطة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة
- تشجيع التعلم مدى الحياة
- تقديم مواضيع معقدة ومبتكرة في المناهج بدل التقليدية.

ثانياً: العواطف والدماغ (أثبتت الدراسات أثر العواطف على التعلم حيث تشير أن التوتر والخوف المتواصل في أي عمر يمكن أن يقلل من وصلات الدماغ الطبيعية، والتي بدورها تؤثر على قدرته على التفكير بكفاءة، ومن هنا تأتي أهمية بناء جو من الثقة والأمان وفرص التعبير عن المشاعر للطلبة في المدارس مما يساعدهم على بناء مهارات الاستماع لزملائهم وإيجاد طرق للتعبير عن العواطف

يساعدتهم على التعامل مع حالات الغضب والخوف والتوتر في الحياة اليومية).

ثالثاً: الذكاءات المتعددة والدماغ (تشير نظرية جاردر في الذكاءات المتعددة حول التعلم البشري حيث أشار للتعلم اللغوي/ اللفظي، الرياضي والموسيقى والطبيعة ... مؤكداً أن الطلبة يتعلمون من خلال طرق مختلفة وأهمية توفير سلسلة فرص التعليم لزيادة رغبة الطلبة بالنجاح).

رابعاً: بيئات التعلم (تؤكد على أهمية الحفاظ على جو يتوفر فيه الاسترخاء وخيارات التعلم ليكونوا راضيين عنها، فالمناهج القديمة تعتبر الطلاب على أنهم أحواض فارغة تملأ بالمعرفة بينما يعرض جيرالد إلمان رئيس وحدة الأعصاب الحيوية بمعهد scripts فكرة أن الدماغ قد يؤثر على غرفة الصف فهو يعتبره كغابة تتفاعل فيها الأنظمة و الفهم و النمو إذا توفرت فرص واشكال التعليم).

النتيجة النهائية للتعلم بالنسبة للبشر هو الذكاء، و ان امتلاك دماغ أكبر لا يعني زيادة الذكاء، وأن مفتاح تحقيق زيادة الذكاء هو تنمية مزيد من الروابط بين خلايا الدماغ وعدم فقدان الصلات القائمة

أهم النتائج والاكتشافات لعلم الأعصاب التي ساهمت في ظهور نظرية التعلم القائم على الدماغ

- 1- أن دماغ كل انسان سليم فيه واحد ترليون خلية دماغية
- 2- كل الخلايا النشطة يمكن أن تنمو بمعدل 20 دنداريت كي تخزن المعلومات كالشجرة.
- 3- يستطيع دماغ الطفل أن يكون روابط تعليمية جديدة منذ الأيام الأولى للولادة بمعدلات مذهلة 3 بليون في الثانية.
- 4- يمتلك كل منا أربعة أدمغة في دماغ واحد (فطري، عاطفي، للتوازن، مخيخ عالي التطور (النمو))
- 5- تحتوي قشرة المخيخ على جانبين (الأيسر وهو الدماغ الأكاديمي، الأيمن وهو الدماغ الإبداعي)
- 6- يمتلك دماغ الانسان الكثير من مراكز الذكاء التي يمكن أن تتطور.

يرى العلماء أننا نستخدم القسم الأيسر في تعليمنا التقليدي على اختلافه الدور و الذي يعتمد على الكلمات والأرقام و لا يركز على الفهم وهذا يجب فيه

وفي نهاية الفصل الأول ومع ما تم عرضه من أسرار الدماغ فإنه ولايزال محيراً للعديد من العلماء و الفلاسفة لذين لطالما تساءلوا عن ماهية الروح، والتي تعتبر من الأشياء التي لا يمكن للحواس و العقل ادراكها، وقد رد القرآن على من سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن طبيعة الروح بجواب مفحم بقوله تعالى: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً).

الفصل الثاني (العادات العقلية) (ص 55 - ص 112)

مقدمة:

أكرم الله تعالى الانسان بهبة العقل الذي ميزنا به عن بقية المخلوقات، فوجب علينا حفظه وصيانته وتتميته، وقد كانت ولازالت العادات العقلية في مجتمعاتنا تنمى عن طريق المؤسسات الدينية كالمسجد والأسرة والعشيرة، كما وترزخ الكتب التاريخية بتسمية العادات العقلية قبل أن يتحدث عنها علماء التربية الحديثة ككتب الإمام الغزالي والماوردي وغيرهم الكثير.

تعتبر العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بأداء الطلبة العلمي والتي يجب تقييدها وتشجيعهم بالتمسك بها.

تدعو النظريات الحديثة في التعليم والتعلم للابتعاد عن إعطاء المعلومة المباشرة و التركيز على دور المتعلم فيما يريد تعلمه

العادات العقلية

العادة تعني أن هناك فكرة وضعها الانسان في ذهنه وربط بها احساسه وكررها أكثر من مرة حتى أصبح العقل يعتقد أنه جزء من تصرفاته، وفي كل مرة يتكرر السلوك يتخزن بصورة أكبر ويصبح عادة.

مراحل تكوين العادة

- 1- التفكير (عندما يفكر الشخص بالشئ ويركز عليه لسبب ما)
- 2- التسجيل (مجرد التفكير بها وربطها بما يشابهها)
- 3- التكرار (تكرار نفس السلوك سواء إيجابي او سلبي)

اختلف العلماء على مفهوم التعلم القائم على الدماغ فالبعض يراه إحدى النظريات المفسرة لعمل المخ ويعتبره البعض مدخلاً لاستخدام نتائج

4- التخزين (بسبب تكرار التسجيل فتصبح الفكرة أقوى)

5- العادة (بسبب التكرار المستمر فيعتقد العقل انها جزء من سلوكه ومن الصعب تغييرها سوى

بالبرمجة العصبية)

والهدف من تعلم هذه العادات هو مساعدة الطلبة على امتلاك عادة السلوك بذكاء، كما ترتبط دراسة

العادات العقلية بمفهوم الدماغ وقابليته لإعادة التشكيل والصياغة جراء الخبرات والتدريبات.

ماهية العادات العقلية (مفهوم عادات العقل)

عرّف العالم هورسمان العادة العقلية بأنه (حبل غليظ نضيف له خيطا كل يوم وفي النهاية لا يمكن

قطعه)

كما عرفه الكاتب بأنها (مجموعة من المهارات العقلية والأنشطة الذهنية والسلوكيات الذكية عند

مواجهة المشكلات والمواقف التي يقوم بها المتعلم من خلال مهارات التفكير).

وقد تم تقسيم تعريفات العلماء المختلفة لثلاث محاور حسب وجهات النظر والاتجاهات التي تناولته

وهي كالآتي:

الاتجاه الأول (يرى أن العادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية يتكون نتيجة الاستجابة لأنماط

معينة من المشكلات والتساؤلات)

الاتجاه الثاني (يرى انها تركيبية تتضمن صنع اختيارات حول أنماط العمليات الذهنية التي ينبغي

استخدامها في وقت معين عند مواجهة مشكلة أو خبرة جديدة وتتطلب مهارة عالية)

الاتجاه الثالث (يرى انها تمثل الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ أو قيم معينة حيث يرى ان

موقفه هو الأكثر فائدة و هو يتطلب مهارة في تطبيق السلوك و المداومة عليه)

ظهور عادات العقل

تزامن ظهور مصطلح عادات العقل في الأوساط التربوية مع مفهوم الذكاءات المتعددة الذي بلور

فكرته جاردنر في كتابه (أطراالعقل) و الذي قدم فيه نظرية تنتقد فكرة ثبات الذكاء ودعا لتنميته ، وفي عام

(1980م) ظهر مفهوم عادات العقل عندما حاول بعض الباحثين بالولايات المتحدة وصف السلوكيات

الذكية المتوقعة خلال الممارسات الصفية حتى انتهى بهم المطاف بتسمية هذه السلوكيات بعادات العقل ،

ثم ازداد الاهتمام بها في الأوساط التربوية حيث صدرت لها جوعة من المؤلفات ومشاريع عملية تعتمد

العقل كأساس للتطوير.

خصائص العادات العقلية

أوضح كل من كوستا وكالك أن هناك خصائص تظهر في الأفراد الذين يظهرون عادات العقل

وتجعلهم مفكرين أكفاء وهي:

1- التقييم (القدرة على الاختيار والمفاضلة بين البدائل)

2- الميول (ميل الأفراد للتفكير بعناية بالمشكلات التي يواجهونها)

3- الحساسية (إدراك الفرص والظروف الملائمة لتوظيف نمط السلوك باختيار المكان والزمان

المناسب)

4- امتلاك القدرة (امتلاك المهارات الأساسية واللازمة لإنجاز السلوكيات الفكرية)

5- الالتزام (الحرص على التفكير في نمط السلوك الفكري وتطوير الأداء بشكل مستمر)

النظريات المستخدمة في برامج عادات العقل

من أهم النظريات المعرفية التي اشتقت من مفهوم عادات العقل هي (نظريات الذكاء - والذكاء

الوجداني، ونماذج ما وراء المعرفة، والتعلم الاجتماعي وأبحاث الدماغ وسيكون فيما يلي عرض هذه

العلاقة.

أولاً: عادات العقل وتنمية التفكير ومهارات التفكير

عادات العقل هي مهارة عقلية اكتشفها (آرثر كوستا) لتنمية التفكير عند الانسان فمن يملكها يمكنه أن يطور قدراته العقلية بصورة مستمرة والنفاذ لجوهر الأشياء، فالعادات تعلم الحقيقة وتجعل الأطفال مبدعين لأن الذكاء يمكن أن يتعلم وينمو، ولأن الدماغ يعتمد على مزيد من الارتباطات بين خلاياه ويطور نفسه، هنا يمكن أن نقول أننا جميعاً موهوبون.

فعادات العقل يمكنها أن تقوي جميع أنواع الذكاء المتعددة كالذكاء (اللفظي، الحركي، الموسيقي، المنطقي، الأخلاقي والعاطفي...) فقد غيرت عادات العقل المفهوم القديم للممارسات التربوية التقليدية التي كانت تركز على الطالب حيث تركز حالياً على السلوك الذي يبديه الطلبة.

أهمية تنمية التفكير

- المنفعة الذاتية للمتعلم
- المنفعة الاجتماعية العامة للمجتمع
- الصحة النفسية والتكيف مع الأحداث

مهارات التفكير الأساسية

يظهر لنا أن هناك علاقة هرمية بين عادات العقل ومهارات التفكير من تذكر وتنبؤ تعد أساس للعمليات المعرفية كحل المشكلات واتخاذ القرارات، ووجود هذه المهارات بمفردها غير كاف فلا بد من الاستفادة من الفرص، ومن هذه المهارات:

(الملاحظة و التصنيف، المقارنة، الترتيب، التلخيص، التنبؤ و التفسير وغيرهم...)

ثانياً: عادات العقل وابحاث الدماغ

أدت البحوث في علوم الأعصاب لزيادة فهم عمل الدماغ الذي يعتمد على أحد عادات العقل وهي تطبيق الممارسات السابقة.

ثالثاً: عادات العقل ونظرية الذكاء المتعدد

قام كثير من المعلمين والباحثين بدمج نظرية جاردنز في الذكاء المتعدد مع عادات العقل مع وجود علاقة تشابه واختلاف بينهما فإن مزج النظريتين معاً سينشئ نموذج قوي كما أن مفهوم الذكاء ونظرياته تقودنا لاستنتاج امكانية غرس عادات العقل

أهمية تنمية عادات العقل

من خلال التعريفات يتضح لنا أنه أنماط ومهارات وسلوكيات تساعد الفرد على حل مشكلاته والتفكير بذكاء وثاني.

تطرق الكاتب لذكر آراء متعددة عن أهمية تنمية عادات العقل من جهة أهميتها للفرد ودورها في تنمية شخصيته وقدراته بجوانبها المختلفة، كما تطرق لأهميتها من جانب العملية التعليمية وما يمكن أن تؤديه من دور فعال في نجاحها بالطريقة المرجوة، ومن وجهة نظر الفلسفة الإنسانية ودورها مع العقل، كذلك دورها مع المعلمين وأهميتها معهم للاستفادة القصوى من العملية التدريسية.

كيفية تنمية عادات العقل

إن أفضل طريقة لتنمية عادات العقل هي ممارسة الطلبة لها في مهام بسيطة ثم تطبيقها في مواقف

يعتقد علماء الأعصاب بأن
دماغ الإنسان يضم جميع
الأعصاب الدائمة معه منذ
الولادة كالوصلات التي
تراقب الوظائف الأوتوماتيكية
كالنفس والنض، إلا أن
الدوائر العصبية تكتمل عند
الخامسة أو السادسة من العمر

زيادة البرامج والأنشطة
الموجهة لأطفال ما قبل
المدرسة

تشجيع التعلم مدى الحياة

تقديم مواضيع معقدة
ومبتكرة في المناهج بدل
التقليدية

أثبتت الدراسات أثر العواطف
على التعلم حيث تشير أن
التوتر والخوف المتواصل في
أي عمر يمكن أن يقلل من
وصلات الدماغ الطبيعية،
والتي بدورها تؤثر على قدرته
على التفكير بكفاءة

أكثر تعقيداً و اننا لو اردنا ان يصبح الطلبة على علم بعادات العقل ويمارسوها فيجب أن يتعلم المعلمون واولياء الأمور أن يطرحوا أسئلة من شأنها أن تساعد الطلبة على معرفة واحد أو أكثر من هذه العادات مثل:

- ماهي الطرق الأخرى التي يمكنك بها حل هذه المشكلة؟ (التفكير بمرونة)
- كيف تعرف أن جوابك صحيح؟ (الكفاح من أجل الدقة)
- ماذا تفعل إذا وجدت أن عقلك قد فقد التركيز وأنت تريد أن تركز؟ (المثابرة)
- عندما تجد نفسك تتجاوب وجدانيا لموقف ماهي البدائل التي ستضطر لها؟ (التحكم بالتهور، التفكير بمرونة).

ثم تطرق الكاتب لمجموعة من آراء العلماء حول طرق تنمية عادات العقل من ناحية البيئة التعليمية ودور المعلم في تعليم وتنمية عادات العقل لدى المتعلمين، يرى كل من (مارزاتو وزملائه 1997) أنه يمكن ان تكون أدوار المعلم من خلال:

- 1- مساعدة المتعلمين على فهم عادات العقل (حلقات نقاش حولها، العصف الذهني، ...)
- 2- مساعدتهم على تحديد وتطوير الاستراتيجيات المرتبطة بتنميتها مثل (التفكير بصوت عالي ...)
- 3- تهيئة بيئة تعليم صافية تشجع على تنمية واستخدام عادات العقل.
- 4- توفير الدعم الإيجابي للمتعلمين الذين يظهرون تجاوبا مع عادات العقل (كتوفير التغذية الراجعة للمتعلمين)

أساليب واستراتيجيات تنمية عادات العقل

الهدف من الاستراتيجيات هو أن يكونوا متعاونين ومنتجين في عالم غني بالمعلومات ومليء بالتعقيد ومن هذه الاستراتيجيات:

- 1- استراتيجية استخدام الأسئلة لتحدي فكر الطالب
 - 2- استراتيجية العصف الذهني
 - 3- استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات
 - 4- استراتيجية لعب الأدوار وغيرهم
- الممارسات التعليمية لعادات العقل (من الممارسات التي ذكرها الباحثين التربويين :
- 1- الصمت (إعطاء مهلة للتفكير)
 - 2- توفير بيانات الطلبة
 - 3- القبول دون اصدار أحكام
 - 4- التوضيح (طلب المزيد من الأفكار والآراء والبيانات من المتعلمين)
 - 5- التعاطف والمرونة

وصف عادات العقل

العقل الذي لا يشعر بالحيرة لا يمكن توظيفه بصورة صحيحة، لا بد أن نفهم أن هناك أنماط فعالة للسلوك تساعد على حل المشكلات، و قد تم التوصل لأن هناك صفات خاصة بالأشخاص ذوي التفكير الفعال والتي تظهر عند كل البشر وليس بالضرورة لعلماء أو فنانين وسيتم استعراض ما قدمه كل من كوستا و كاليك في وصف توظيف عادات العقل الستة عشر التي تميز السلوك البشري على النحو الآتي:

- 1- (المثابرة) وهي الالتزام بالمهمة الموكلة للفرد لحين اكتمال المهمة وعدم الاستسلام للصعوبات، والقدرة على تحليل المشكلات وتطوير الاستراتيجيات لمعالجتها، ومن يملك هذه الصفة فهو شخص كفؤ يواجه الصعوبات.

أهمية بناء جو من الثقة والأمان وفرص التعبير عن المشاعر للطلبة في المدارس مما يساعدهم على بناء مهارات الاستماع لزملائهم وإيجاد طرق للتعبير عن العواطف ويساعدهم على التعامل مع حالات الغضب والخوف والتوتر في الحياة اليومية).

(تشير نظرية جاردنر في الذكاء المتعددة حول التعلم البشري حيث أشار للتعلم اللغوي/ اللغوي، الرياضي والموسيقى والطبيعة ... مؤكداً أن الطلبة يتعلمون من خلال طرق مختلفة وأهمية توفير سلسلة فرص التعليم لزيادة رغبة الطلبة بالنجاح).

المناهج القديمة تعتبر الطلاب على أنهم أحواض فارغة تملأ بالمعرفة بينما يعرض جبرالد إلمان رئيس وحدة الأعصاب الحيوية بمعهد scripts فكرة أن الدماغ قد يؤثر على معرفة الصفء فهو يعتبره كغابة

تتفاعل فيها الأنظمة و الفهم و
النمو إذا توفر فرص
واشكال التعليم).

أن دماغ كل انسان سليم فيه
واحد ترليون خلية دماغية

يستطيع دماغ الطفل أن يكون
روابط تعليمية جديدة منذ
الأيام الأولى للولادة بمعدلات
مذهلة 3 بليون في الثانية.

تحتوي قشرة المخ على
جانبيين (الأيسر وهو الدماغ
الأحادي، الأيمن وهو
الدماغ الإبداعي)

العادة تعني أن هناك فكرة
وضعها الانسان في ذهنه وربط
بها احساسه وكررها أكثر من
مرة حتى أصبح العقل يعتقد

2- (التفكير بمرونة) تعني القدرة على تغيير الأفكار ووجهات النظر عند التعرض لمعلومات جديدة ودقيقة، حتى لو تعارضت مع معتقداتهم.

3- (التساؤل وطرح المشكلات) ان السؤال الجيد يقود لفهم أفضل من خلال جمع مزيد من المعلومات فمن شأنها ان تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفونه وما لا يعرفونه، ومن صفات من يمتلكها الشغف في البحث عن المشكلات لممارسة الرياضة الذهنية لحلها.

4- (الخلق والتصور والابتكار) تعني تصور حلول لمشكلات بطريقة مختلفة باستخدام طرق بديلة، فهذه العادة تبين لنا أن معظم الأفراد الذين يتسمون بها أن لديهم طاقة على توليد المنتجات والحلول بأساليب جديدة وذكية وبارعة.

5- (التفكير التبادلي) تعني قدرة الفرد على العمل بنجاح والتفكير باتساق مع الآخرين، والأخذ بجدية بآراء الآخرين ومقترحاتهم، لصالح العمل، فهو يدل على قوة الجماعة فكريا وماديا.

6- (التحكم بالتهور) التأمي والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلة التي يتعرض لها، والإمعان في البدائل والنتائج لاحتمالات الممكنة للتصرف، وتسمى إدارة الاندفاع بحل المشكلات.

7- (التفكير في التفكير {التفكير فوق المعرفي}) تشير لقدرة الفرد على معرفة ما يعرفه ومال لا يعرفه وتأمله في أفعاله و تأثيرها على الآخرين والبيئة ، وقدرته على التخطيط لأفعاله وتنفيذها وتقويمها .

8- (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) يعني الكفاح من أجل توصيل ما يريد الأفراد قوله بدقة سواء كان كتابياً أو شفويًا، واستخدام لغة دقيقة واضحة، وتجنب الافراط في العامية، وتدعيمه بالتفسيرات المقارنة كالمقاييس والأدلة.

9- (الإصغاء بتفهم وتعاطف) الرغبة في الاستماع للآخرين واحترام آرائهم والقدرة على دراسة وتحليل المعاني الواردة بدون تحيز، فالمفكرون الجيدون يتميزون بحسن الإصغاء من بداية الفهم.

10- (الكفاح من أجل الدقة) أخذ وقت كافي لتفحص الأمور ومراجعة القواعد التي يجب الالتزام بها، فالدقة سبيل الوصول لعمل عالي الجودة، وهي شرط ضروري للتفكير الناقد.

11- (الاستعداد الدائم للتعلم المستمر) تشوق الفرد إلى التعلم وشعوره المتواضع بأنه لا يعرف ورغبته في البحث عن المزيد من المعارف لإشباع احتياجاته من التعلم وتفتح الذهن.

12- (جمع البيانات باستخدام جميع الحواس) قدرة الفرد على استخدام جميع حواسه في تجميع المعلومات من مصادرها المختلفة للوصول لتصورات عقلية سليمة أو حلول لما يحيط به من أحداث ومشكلات.

13- (تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة) قدرة الفرد على الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة في حل ما يواجهه من مشكلات، بتطبيق معارفه الماضية على أوضاع جديدة فيتعلموا من تجاربهم.

14- (الإقدام على المخاطرة) إقدام الفرد وعدم تردده وثقته بنفسه وقدرته على التجريب دون خوف من الفشل.

15- (الاستجابة بدهشة ورهبة) هم الأشخاص الذين يبحثون عن المشكلات ليستمتعوا بحلها وتقديمها للآخرين، ويكون لديهم شعور بالانبهار والسرور في التعلم والتقصي والإقدام على المخاطر وحب الاستطلاع.

16- (إيجاد الدعابة) بقدرة الفرد على الضحك والدعابة في المواقف المختلفة وملاحظة كل ما هو غريب ومثير للفكاهة ، فقد ثبت أن للمرح تأثير إيجابي على الوظائف السيكلوجية للإنسان ، كما ناه يطلق العنان للإبداع.

الفصل الثالث: الدافعية (ص 115 - ص 150)

مقدمة

أنه جزء من تصرفاته، وفي كل مرة يتكرر السلوك يتخزن بصورة أكبر ويصبح عادة

أكدت الدراسات النفسية التي تنتظر للسلوك والنشاط الإنساني وتنوعه لكثرة الدوافع والاهتمامات لدى الإنسان والتي تستثيره وتوجهه مما يجعل لديه سلوكيات مختلفة لتحقيق الهدف مرهونة بنوعية الدافع وأهميته لدى الشخص.

الدافعية والإسلام

سخر الله تعالى الإنسان في الأرض وزوده بأدوات تعينه على ذلك مختلفة عن سائر المخلوقات كالعقل، وهو يحتاج لجهد عظيم ليتمكن من ذلك، ولما كان الدافع الأكبر لدى الإنسان هو الرغبة في الحصول رضى الله تعالى و الفوز بالثواب العظيم كان ذلك محفزاً له على الاستمرار و العمل لتحقيق إرادة الله تعالى من وضعه على الأرض.

لمحة تاريخية عن مفهوم الدافعية:

التفسيرات الأولى من اتجاه فلسفي على الجانب العقلاني للإنسان وحرية الإرادة و الاختيار تميز بها الإنسان عن الحيوان، او من قوى خارجية لدور المثيرات التعزيزية و العقابية ، ثم استخدام الغرائز لتفسير السلوك ، الى أن ظهر الاتجاه الحديث للمنهج العلمي و التجريبي في دراسة السلوك كالنظرية السلوكية و المعرفية و الإنسانية.

مفهوم الدافعية

هناك الكثير من التعاريف للدافعية نذكر منها: القوة الذاتية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية للفرد.

بعض المفاهيم الوثيقة الصلة بالدافعية

الحاجة	الحافز	الباعث	العادة	الانفعال	القيمة
وهو الشعور بنقص شيء يمكن اشباعه ، كالطعام والماء والانتماء ، وهي نقطة البداية لاثارة الدافعية	عمليات الدافعية الداخلية بصورة فرضية كحالة التوتر للشعور بالحاجة كحافز الجوع والعطش	الهدف الفعلي الذي يهدف الكائن للوصول له في البيئة الخارجية فهو الطعام في حالة الجوع .	قوة الميول السلوكية التي تنمو نتيجة التدعيم و التكرار المستمر ، ويمكن اعتبار الدافع نوع من العادات	ينظر لها كدوافع لتوليد الاستجابات ، على ان الدافع نتيجة للانفعال	التصور القائم خلف الدوافع ، كتوقع منخفض لقيمة الإنجاز بنجم عنه نقص السلوك الموجه والعكس للتوقع المرتفع

* أهمية الدوافع :

1- زيادة فهم الإنسان لسلوكه 2- القدرة على تفسير السلوك 3- التنبؤ بما قد يكون من سلوك في ظروف معينة

تصنيف الدوافع: قام علماء النفس بتصنيف دوافع السلوك الإنساني لأشكاله و صورته إلى

مبادئ العقل يمكنها أن تفهم جميع أنواع الذكاء المتعددة كالحكاء (اللفظي، الحركي، الموسيقي، المنطقي، الأخلاقي والعاطفي...)

تغيرت مبادئ العقل المفهوم القديم للممارسات التربوية التقليدية التي كانت تركز على الطالب حيث تركز حالياً على السلوك الذي يبديه الطلبة.

هناك علاقة هرمية بين مبادئ العقل وممارسات التفكير من تذكر وتنبؤ تعدد أساس للعمليات المعرفية كحل المشكلات واتخاذ القرارات

إن أفضل طريقة لتنمية
مخاديق العقل هي ممارسة
الطلبة لها فهي مهام بسيطة ثم
تطبيقها في مواقف أكثر
تعقيداً

العقل الذي لا يشعر بالحيرة لا
يمكن توظيفه بصورة صحيحة،
لا بد أن نفهم أن هناك أنماط
فعالة للسلوك تساعد على حل
المشكلات

(المثابرة) وهي الالتزام
بالمهمة الموكلة للفرد لحين
احتمال المهمة وعدم الاستسلام
للسهوبات، والقدرة على تحليل
المشكلات وتطوير
الاستراتيجيات لمعالجتها

(التفكير بمرونة) تعني
القدرة على تغيير الأفكار
ووجهات النظر عند التعرض
لمعلومات جديدة ودقيقة،
حتى لو تعارضت مع
معتقداتهم

أولاً: **الدوافع الداخلية** (وهي القوة الداخلية التي للنشاط والتي جذب المتعلم فيشعر برغبة للإنجاز بلا
تعزيز خارجي) وتنقسم لـ

- 1- دوافع فطرية (هي الدوافع التي يولد الإنسان بها بالوراثة ولا يتعلمها، تسمى بدوافع البقاء كدافع
الجوع والجنس والنوم)
- 2- دوافع فسيولوجية (تقوم على أساس توازن البيئة الداخلية للجسم ويترتب على عدم اشباعها هلاك
الفرد) وأهمها
- 3- دوافع الحفاظ على البقاء (كالجوع والعطش)
- 4- دوافع الامن (التحرر من الخوف والشعور بالاطمئنان)
- 5- دوافع الحفاظ على النوع (الأمومة والجنس)
- 6- دافع حب الاستطلاع (الفضول وحب الاستكشاف)

ثانياً: **الدوافع الخارجية** (هي القوة الموجودة خارج النشاط ولا علاقة تربطه بالهدف أو التنظيم أو
القيمة وتستخدم لدفع المتعلم نحو انجاز العمل منها الجوائز المادية و المعنوية كالثناء و العلامات
الدراسية ، و الحاجة للانتماء و التفوق وغيرها..
يتطلب اشباعها وجود كائن حي آخر ، ولا يؤدي عدم اشباعها لهلاك الفرد.

دورة الدوافع : (تتكرر هذه الحالة باختلاف الحاجة أثناء حياة الانسان كالحاجة للجنس و العطش
وغيره بصورة هذه الدورة)

الجوع ← عدم توازن وتوتر (الحاجة) ← إثارة سلوك مثابر ومستمر لإشباع الجوع



وظائف الدافعية:

- 1- تنشيط و تحرك السلوك لإشباع الحاجة أو لتحقيق هدف معين 2- المحافظة على استمرار
السلوك
- 3- توجيه سلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة. 4- تحدد شدة السلوك اعتماداً على
مدى الحاجة

اشكال الدافعية : (يعبر عن السلوك بعدة أشكال منها) :

- 1- السلوك المتمم أو الكامل (الإشباع الكلي للحاجة)
- 2- السلوك الاجرائي او الوسيلي (عدم اشباع الحاجة بصورة مباشرة، فالالتحاق بفريق قد يكون
لحاجة الانتماء)
- 3- السلوك الإحلالي (اشباع حاجة أخرى بديل عن الأساسية في حالة الفشل في اشباعها)

قياس الدافعية: والهدف منه تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وضبطه وتقسيم إلى

- 1- المقاييس النفسية
- 2- المقاييس الفسيولوجية

طرق قياس الدافعية: تقاس بشكل غير مباشر عبر طريقتين

- قياس قوة الدافعية بواسطة الحرمان (بقياس الحرمان بالوقت المنقضي من آخر اشباع)

● قياس قوة الدافعية من خلال السلوك (الملاحظة للسلوك للاستدلال عن حالة الدافعية)

نظريات الدافعية (اختلف الأساس الذي بنيت عليه هذه النظريات فالبعض على الأساس المعرفي والبعض سلوكي او انساني)

1- نظرية الحافز:

تسمى بنظرية الحاجة، حيث تشير الى أن الحرمان هو أساس وجود الحافز وهذه الحوافز هي التي تملأ النشاط للوصول للهدف من أشهرها نظرية هل (Hull) (السلوكية الميكانيكية .

من الافتراضات الرئيسية في نظرية الحافز عند هل:

1- ينطوي التعلم على تشكيل عادات برابطة مستقرة بين مثير واستجابة تزداد قوة بالتعزيز والمكافأة

2- تأخير التعزيز يضعف قوة العادة

3- تضعف قوة العادة بازدياد الفاصل الزمني بين تقديم المثير الشرطي وفي الشرطي.

4- يمكن تعميم العادة لمثيرات جديدة غير الأصلية وهي تنشط السلوكيات المتعددة بفعل الدوافع.

قيمة النظرية أنها ليست فقط بتأكيدا على آلية حفاظ الفرد على البقاء وإنما دقتها الكمية يربط

المسلمات مما يؤدي لمعادلات و صيغ رياضية يمكن التنبؤ من خلالها بالسلوك على نحو دقيق وفقاً لعدد مرات التعزيز المتتابة.

2- نظريات الجذب: تقوم على إمكانية الوقوف على السلوك دون الاستعانة بالحافز، أهمها نظرية

(سكندر) حيث اهتمت بالحوافز الخارجية بوصفها حاکمة للسلوك وأهملت الحالات الداخلية واهتمت بدراسة

الاستجابات أكثر من المثيرات ولخصت بالمعادلة الآتية : (تكرار السلوك = صدور السلوك + تدعيم

السلوك عدة مرات)

ويمكن التدعيم باستخدام تعزيز السلوك الإيجابي وتقليل الفاصل الزمني بين الاستجابة والتدعيم

وإستخدام التدعيم الإيجابي وتحاشي العقاب، وتعتبر من أهم النظريات التي نقلت موضوع التعلم نقلات

نوعية وطرحت أفكار جديدة.

3- نظريات الاستثارة الوجدانية: (تقوم على افتراض أن أشكال السلوك التي يتجه لها الكائن هي

التي تحقق له الاشباع)

أشهرها نظرية ماكبلاند للحالة لانفعالية حيث يرى أن توقع السرور والضيق الذي يقوم على أساس ما

حدث في الماضي هو المسئول عن حدوث السلوك.

4- النظريات المعرفية: (تؤكد على كيفية فهم الأحداث من خلال التفكير والادراك، وتعد نظرية

فستجر (التنافر المعرفي) من أهمها وتقول بأن ما يقود الفرد لتغيير اتجاهاته هو وجود اتجاهين

متناقضين لا يمكن الجمع بينهما ويسبب الضيق النفسي .

يمكن تغيير الاتجاهات عن طريق بعض الإجراءات السلوكية والاجتماعية ومنها:

1- تغيير الإطار المرجعي للفرد (من عادات وتقاليد ومفاهيم وأفكار يعيش الفرد وسطها)

2- تغيير الجماعات المرجعية التي ينتمي لها الفرد (كجماعة الأصدقاء والدراسة والعمل)

3- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه (بما يظهر من أبعاد قد تكون خافية عن الفرد)

4- تأثير رأي الخبراء والأغلبية

5- المناقشة والقرار الجماعي

5- النظريات الإنسانية (تؤكد على الإرادة الحرة للإنسان وتحديد أفعاله من خلال الاختيار وأهمية

الخبرات الشخصية في ذلك)

يعد العالم (ماسلو) من رواد هذا الاتجاه في نظريته (الدافعية الإنسانية) و التي تقوم على ان الدوافع

التساؤل وطرح المشكلات) ان
السؤال الجيد يقوم لفهم أفضل
من خلال جمع مزيد من
المعلومات فمن شأنها ان تملأ
الفجوات القائمة بين ما
يعرفونه وما لا يعرفونه

(الخلق والتصور والابتكار)
تعني تصور حلول لمشكلات
بطريقة مختلفة باستخدام طرق
بديلة

(التفكير التبادلي) تعني
قدرة الفرد على العمل بنجاح
والتفكير باتساق مع الآخرين،
والأخذ بجدية بأراء الآخرين
ومقترحاتهم، لصالح العمل، فهو
يدل على قوة الجماعة فكربا
وماديا

(التحكم بالتصور) التأني
والتفكير قبل الإقدام على حل
المشكلة التي يتعرض لها،
والإمعان في البدائل والنتائج

تتدرج من حيث الأولوية على شكل هرمي فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية فإن الحاجات الأخرى تظهر و تطلب الإشباع هي الأخرى، فتبدأ بالأهم وهي الحاجات الفسيولوجية (التي تحافظ على حياة الانسان كالطعام و الهواء ..) ثم الأمن (وحاجته للشعور بالحماية) ثم حاجات الانتماء (إلى أسرة ووطن و فكر ..) ثم تقدير فتحقيق الذات (كتقدير الناس و المجتمع له، ثم رضى الفرد عن إنجازاته) وتنتهي بحاجات الفهم و المعرفة.

6- نظرية الدافع إلى الإنجاز (للعالم ديفيد ماكلياند، ان الافراد الذين يرغبون بإنجاز عمل ما، فإتمام العمل بصورة جيدة هو الدافع بحد ذاته)

7- نظرية اتكنسون في الدافعية (حيث ربطها بدافعية التحصيل مشيراً أن النزعة للنجاح هي استعداد دافعي مكتسب، وتتشكل وفقاً لثلاثة متغيرات في قدرة الطالب على التحصيل وهي:

1- الدافع لإنجاز النجاح من حيث الرغبة للنجاح)

2- احتمالية النجاح (تقوم على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد لنفسه)

3- قيمة باعث النجاح (كلما كانت المهمة صعبة يكون الباعث اكبر قيمة)

إن الدافع لإنجاز النجاح والفشل مترابطان فإذا كان الطالب مدفوعاً بالنجاح فسيحاول أداءها باحتمالية مساوية لاحتمالية الفشل أما اذا كان الطالب مدفوعاً بالخوف من الفشل فسيجنب أداء هذه المهام المتساوية من حيث احتمالية النجاح و الفشل)

من خلال عرض النظريات السابقة يمكن ان نلخص ان الدافعية تتضح من خلال:

- أن الفرد في سعي مستمر لتحقيق ذاته.
- أن نجاح الفرد وانجازه يتحقق إذا اتاحت له الفرص المناسبة لإشباع رغباته وميوله.
- أن الفرد يسعى قدر المستطاع لإشباع كل إمكاناته الذاتية لتحقيق النجاح والذات.

الفصل الرابع (دافعية الإنجاز) ص 153-180

مقدمة:

اهتمت مدارس علم النفس بدراسة عملية التعلم والتأكيد على أهمية الدوافع في تشجيع التعلم واعتبرته شرطاً لها، من دوافع مثيرة للنشاط والنتيجة للسلوك، واعتبروا وظائفها تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي، والاملاء على الفرد بأن يستجيب لموقف معين ويهمل الأخرى، وتوجيهه لجهة معينة. وعليه فقد اثبتت الدراسات أن الدافع للإنجاز مصدر لإحداث تغيير كبير في تحصيل المتعلم، فإذا وجدت دافعية مرتفعة لدى الطالب وجد تحصيل دراسي مرتفع والعكس لمن يملك دافع منخفض فيحصل على مستوى منخفض.

مفهوم الدافع للإنجاز:

حدده ماكلياند انه (استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، والرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء).

فالفرد المنجز يعتبر مصدر ثروة المجتمعات والقادر على بناء حضارتها والسيطرة على بيئاتها والتغلب على العقبات فيها.

وقد أوضحت الدراسات بعض الاختلافات بين الأشخاص ذوي الدافعية للإنجاز بغيرهم والتي تعتبر خصائص دافعية الانجاز

1- يميلون لاختيار المشاكل التي تتحدى قدراتهم، كمواقف مخاطرة معتدلة، ويكون هو مسئولاً عن

أدائه

(الاستعداد الدائم للتعلم
المستمر) تشوق الفرد إلى
التعلم وشعوره المتواضع بأنه لا
يعرفه ورغبته في البحث عن
المزيد من المعارف لإشباع
احتياجاته من التعلم وفتح
الذهن

(الإقدام على المخاطرة) إقدام
الفرد وعدم تردده وثقته
بنفسه وقدرته على التجربة
دون خوف من الفشل.

2- يميلون للعمل طويلا لحل المشكلات الصعبة ويفضلون العمل مع الأشخاص المثابرين كالخبراء

3- يهتمون بالأهداف المستقبلية بعيدة المدى، وبارتفاع المثابرة والطموح.

العوامل المؤثرة في تنمية دافع الإنجاز :

- 1- العلاقات الوالدية بعملهم على (فهم الطفل لذاته، توفير جو الدفء والدعم والاحترام، وتأكيد قيم العمل والإنجاز)
- 2- تشجيع المدرسة والمنزل الطفل والشاب على (تصميم مشاريعهم التعليمية والفنية والإنتاجية المناسبة)
- 3- وسائل الاعلام وعملها على (دعم القيم المرتبطة بالإنجاز كالإتقان وتحمل المسؤولية والتعاون والابتكار والمثابرة)
- 4- القيم الدينية التي تؤكد على العمل الجاد
- 5- الاحتكاك بخبرات الآخرين ذوي الدافعية المرتفعة

دافعية الإنجاز والتحصيل:

يختلف الطلاب في أساليب الاستجابة للأنظمة التعليمية فالبعض يقبل على الدراسة بشغف وفاعلية عالية والبعض بتردد و البعض يرفض التعلم، كما أن بعض الطلاب ذوي القدرات المنخفضة يتميزون بتحصيل عالي والعكس كذلك لذوي الذكاء العال بانخفاض المستوى لذلك نجد أن التحصيل الدراسي يرجع لعوامل مثل ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتحصيل .

مقاييس الدافعية :

أولاً : المقاييس الاسقاطية (اثارت هذه المقاييس الكثير من الجدل بين موافق و معارض لها بين علماء النفس الاكلينيكي و نفس الشخصية ، وقد كان من المؤيدين لها العالم هنري موراي واشهر اختبار له المسمى (تفهم الموضوع TAT) و يتألف من 30 لوحة تشتمل كل واحدة على منظر به شخص او عدة اشخاص في مواقف مختلفة تسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة وتفيد في تفسير الاضطرابات السلوكية والأمراض العصبية و السيكوسوماتية وما يدور في نفسهم من مشاعر و انفعالات بعرض 4 صور لمدة 20 ثانية أمام المفحوص ثم يطلب منه كتابة قصة لها متطلبات خاصة لتوضح مضمون عن الشخصية. و قد تعرضت للنقد الشديد من حيث أنها ليست مقاييس و إنما تصف الانفعالات و لانخفاض نسبة ثباتها و صدقها .

ثانياً: المقاييس الموضوعية (للأطفال والكبار و أشهرها مقياس هرمانز و الذي قام بصياغته بعبارات استخدمت الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن غيرهم كمستوى الطموح و السلوك و المثابرة و الرغبة في الأداء الافضل و ...) وهو يتكون من 28 فقرة اختيار من متعدد لجملة ناقصة ولها 5 احتمالات للاختيار منها ويكون اعلى درجة 130 وأقلها 28. أبعاد الدافعية للتعلم:

- 1- الدوافع تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي.
- 2- تملي على الفرد الاستجابة لموقف معين وإهمال آخر.
- 3- توجه السلوك وجهة معينة.

دور المعلم في زيادة دافعية الإنجاز والتحصيل لدى الطلبة

- 1- التغذية الراجعة: (أن يزيد من توقعاتهم في التحصيل، ببناء الثقة لديهم والتحفيز المستمر)

(إيجاد الدافعية) بقدرة الفرد على الضحك والدعابة في المواقف المختلفة وملاحظة كل ما هو غريب ومثير للفكاهة ، فقد ثبت أن للضحك تأثير إيجابي على الوظائف السيكولوجية للإنسان

لما كان الدافع الأخطر لدى الإنسان هو الرغبة في الحصول رضى الله تعالى و الفوز بالثواب العظيم كان ذلك محفزاً له على الاستمرار و العمل لتحقيق إرادة الله تعالى من وضعه على الأرض.

مفهوم الدافعية

هناك الكثير من التعاريف للدافعية نذكر منها: القوة الذاتية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية للفرد

2- تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها (بمساعدهم في تحديدها ومناقشتها والاختيار لما يتناسب وجهودهم)

3- استتارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح (عند ضعف القدرات لدى البعض فعليه توجيهه انتباه وجهود خاصة لهم)

أساليب استتارة دافعية الإنجاز :

حيث يواجه الكثير من التربويين والوالدين عدم وجود الرغبة للتعلم لدى الطلبة، قد تؤدي للتسرب ولمساعدتهم يمكن:

- بدء الدرس بإعطائهم سبب يثير دافعيتهم
- استخدام الثناء اللفظي و الكتابي
- استخدام الاختبارات بحكمة
- استخدام الألعاب و المواقف
- استتارة التشويق و الاكتشاف

- التقليل من الأثار غير المرغبة لمشاركة الطلبة (فمن العوامل التي تضعف مشاركة الطلبة):

- 1- عدم احترام الطلبة بسبب مستواهم
- 2- المناخ الغير ودي في الصف
- 3- عدم التنوع في أساليب الشرح
- 4- عدم الراحة داخل الفصل بسبب البيئة الدراسية

سباب انخفاض دافعية الإنجاز في التعليم

أولاً : أسباب تعود لسلوك الوالدين.

- توقعات الوالدين المرتفعة التي تسبب توتر وخوف للطفل من الفشل
- الحماية الزائدة
- التوقعات المنخفضة جدا فينقلون طموح متدن للطفل
- عدم الاهتمام
- النبذ و النقد المتكرر
- الصراعات و المشاكل الأسرية تخفض الرغبة بالدراسة لشعورهم بعدم الأمان
- ثانياً: أسباب تعود للطلاب.
- عدم توفر الاستعداد للتعلم كأن يكون صغير في على السن المطلوب او عدم توفر المفاهيم الضرورية للتعلم

- عدم الاهتمام بالتعلم
- غياب النماذج التي يقلدها الطلبة
- الشعور بالضغط النفسي
- عدم اشباع الحاجات الأساسية كالمأكل و الملابس.
- ثالثاً: أسباب تتعلق بالمجتمع المدرسي.
- البيئة المدرسية (من مبنى قديم و عدم وجد مساحة للأنشطة وحرية ..)
- ممارسات المعلمين (كالجمود في غرفة الصف و استخدام العلامات كأسلوب للعقاب أو استخدام الضرب، قلة استخدام الوسائل التعليمية و تدني مستواه العلمي، عدم اتباع أساليب تثير التفكير ..)
- الممارسات الصفية للطلبة (العلاقات الودية او العدائية، التباين في المستويات و الاعمار، و الازدحام ..)

رابعاً: أسباب تتعلق بالبيئة الخارجية.

وهو غالباً يكون بسبب الوضع الاقتصادي وما يسببه من وضع اجتماعي غير محفز وهناك أيضاً أسباب أخرى كتدني تقدير الذات والجو المدرسي الغير مناسب ومشكلات النمو لدى الطلبة كلها تخفض الدافعية.

الدوافع الداخلية (وهي القوة الداخلية التي للنشاط والتي جذب المتعلم فيشعر برغبة للإنجاز بلا تعزيز خارجي)

دوافع فطرية (هي الدوافع التي يولد الانسان بها بالوراثة ولا يتعلمها، تسمى بدوافع البقاء كدافع الجوع والجنس والنوم)

دوافع فسيولوجية (تقوم على أساس توازن البيئة الداخلية للجسم ويتربح على عدم اشباعها هلاك الفرد) وأهمها

قياس قوة الدافعية بواسطة الهرمان (بقياس الهرمان بالوقت المنقضي من آخر اشباع)

قياس قوة الدافعية من خلال السلوك (الملاحظة للسلوك)

الثواب والعقاب وعلاقتها بدافعية الإنجاز .

إن للثواب باختلاف أساليبه كالتشجيع العاطفي واللفظي والمادي أهمية كبيرة في إشباع حاجة الطفل للتقدير الشيء الذي يزيد من الحافز للدافعية للإنجاز أي ينميها ويقودها للأمام بإتقان المادة والسلوك المطلوب عكس العقاب و الذي يؤدي لعدم الشعور بالرضا و الارتياح مما يسبب تقليل القابلية للتعليم و البطء في اكتساب الخبرات، بل قد يسبب كره للمادة و المعلم.

الفصل الخامس (البرنامج التدريبي لعادات العقل ودافعية الإنجاز) (ص 183 - ص 210)

تم اعداد البرنامج التدريبي وفق خطوات عديدة كالاطلاع على تجارب سابقة ، و النظريات المتعلقة بعادات العقل ، ونماذج لبرامج عادات العقل الستة عشرة ، ثم أخذ منها 5 عادات لها ارتباط لتطبيقها على الطلبة مع تحديد الوقت ، كما تم خلاله تحديد إجراءات الجلسة التدريبية أي تحديد ما يطلب من الطلبة القيام به خلال الجلسات من جانب المعلم و الطالب من أنشطة و مناقشات و تطبيق لاستراتيجيات معينة مستخدمة في الأنشطة كالعصف الذهني و التعلم التعاوني و.. ، كما يتم تحديد الأدوات المستخدمة لكل عادة من أجهزة الكترونية من جهاز عرض و أدوات تعليمية كالأقلام و السبورة .. و

تعريف البرنامج: برنامج يقوم على مجموعة من السلوكيات يسعى نحوها المعلمون والطلبة بوعي وبصورة دائمة لتعزيز السلوك.

الهدف العام للبرنامج هو تنمية عادات العقل عند الطلبة من خلال تطبيق البرنامج التدريبي.

غايات البرنامج: تنمية المثابرة والإبداع واستخدام البدائل وحب الاستطلاع وبناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة.

الفئة المستهدفة: الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (15-18 سنة) على أن يكون موافقين للشروط الخاصة بالفئة وهي:

- 1- ان يكون المستوى التحصيلي جيد أو أعلى.
 - 2- أن يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للوالدين متوسط أو أعلى.
- بناء البرنامج (25 لقاء) مدة كل لقاء حصة دراسية (45) دقيقة
- محتويات البرنامج: يتكون من 5 عادات لعقل وهي كالاتي:

- 1- المثابرة
- 2- التفكير بمرونة
- 3- التساؤل وطرح المشكلات
- 4- الخلق والتصور والابتكار
- 5- التفكير التبادلي

سنتناول منها عادتين حول آلية سير البرنامج فيها ويطبق بقية العادات على نفس الترتيب.

العادة الأولى : (المثابرة) تؤكد على مقولة (كن كطابع البريد التصق بالشيء إلى أن تصل)

تحدد اهداف النشاط بأن يتعرف الطالب على مفهوم عادة المثابرة وخصائصها وعلى الشخص المثابر وغيره ويتدرب عليه عن طريق عدة أنشطة لا بد أن يعمل على مناقشتها وحل أنشطتها ومنها:

النشاط الأول: بعنوان دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قومه للإسلام (45 دقيقة) يقوم فيها المعلم بقص حكاية سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وما مر بها من صعوبات كبيرة هو واصحابه لتثبيهم عن الدعوة والإسلام والتأكيد على ثبات ومثابرتة على قول الحق والدعوة رغم الصعاب والاغراءات الكبيرة.

يمكن التدعيم باستخدام تعزيز السلوك الإيجابي وتقليل الفاصل الزمني بين الاستجابة والتدعيم واستخدام التدعيم الإيجابي وتناهي العقاب

يعد العالم (ماسلو) من رواد هذا الاتجاه في نظريته (الدافعية الإنسانية) و التي تقوم على ان الدوافع تندرج من حيث الأولوية على شكل هرمي فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية فإن الحاجات الأخرى تظهر و تطلب الأشباع هي الأخرى

الحاجات الفسيولوجية) التي تحافظ على حياة الانسان كالطعام و الهواء .. ثم الأمن (وحاجته للشعور بالحماية) ثم حاجات الانتماء (إلى أسرة ووطن وفكر ..) ثم تقدير فتحقيق الذات (كتقدير الناس و المجتمع له، ثم رضى الفرد عن إنجازاته) وتنتهي بحاجات الفهم و المعرفة

هنا يقوم الطالب بتوضيح فكرة المثابرة في القصة وطرح الأسئلة عن هذه العادة بالاستسقاء من خلال القصة عن بعض المواقف والأدلة عليها، كما يطلب منهم صياغة مرادفات وأفكار تؤكد على فهمهم لهذا المعنى.

النشاط الثاني: (45 دقيقة) أخذ نموذج آخر للمثابرة مثل مخترع سيارة الهوندا وحكايته مع الصعوبات والتحديات الكبيرة حتى وصوله لمستواه الحالي الذي لم يصل له إلا بعد سنوات عديدة ومراحل صعبة وكبيرة.

وعندها يناقش المعلم الطلبة أفكارهم التي راودتهم حول هذه القصة والاستنتاجات وللمناقشة العامة لها مع المعلم

النشاط الثالث (45 دقيقة): قصة ابراهيم لنكولن الرئيس الذي اخذ فترة فشل واخفاقات كثيرة في حياته إلى أن وصل لرئاسة البلد ويتم النقاش وطرح الأفكار المطلوبة حول العادة المأخوذ منها الفكرة

النشاط الرابع: (45 دقيقة) سيكون الموضوع حفل مدرسي ويطلب منك المعلم لتقته الكبيرة فيك وبإصرارك عمل ندوة حول موضوع تسمع عنه لأول مرة أمام وجهاء ومسؤولين.

على الطالب ان يحدد المطلوب منه وكيف سينفذه مع التأكيد على صفة المثابرة لنجاح وإتمام المهمة.

النشاط 5-6 : (90 دقيقة) مناقشات نشاط فردي

ويكون فيها مناقشات عامة حول العادة ومناقشاتها التي دارت والأمثلة والاستخدامات العملية لها من

جانب الطلبة في حياتهم العامة، كأمثلة لحياتهم أو أحد أقاربهم في ممارستهم لهذه العادة في الواقع.

العادة الثانية: (التساؤل وطرح المشكلات)

تؤكد المقولة (المتفائل هو الذي ينظر للكأس المملوء نصفه والمتشائم ينظر للنصف الفارغ من الكأس)

يوضح للطلبة أهداف البرنامج كأحد عادات العقل في التفكير، ويتعرف على معنى وطرق حب الاستطلاع وطرح الأسئلة بطرق متنوعة وكيفية الغوص في أعماقها.

النشاط الأول: (قصة الخضر وسيدنا موسى عليه السلام)

يروي فيها المعلم ما حصل بينهما من حوارات ومناقشات وأسئلة، والتركيز على جانب رغبة سيدنا موسى عليه السلام بتلقي العلم والاطلاع وتساؤلاته المتعددة وكيفية طرح المشكلات ورد الخضر على أسئلته ونقاشاتهم.

وهنا يوضح للطلبة كيفية صياغة المشكلات، وأهمية ذلك، وتوضيح الأسئلة ذات الفاعلية والأهم في مختلف المواقف.

النشاط الثاني: 45 دقيقة (زيارة عالم حاصل على جائزة نوبل للمدرسة)

يطلب المعلم من مجموعة من الطلاب إعداد مجموعة أسئلة ممكنة للتعرف على أسباب نجاحه و إبداعه و شعوره بالنجاح و .. لئتم نشرها في مجلة المدرسة.

النشاط الثالث: 45 دقيقة (الهروب من المدرسة)

نقاش حول محاولة طالب تشجيعك للهروب من المدرسة وإهمال التزاماتك، حول كيف ستؤثر تساؤلك حول تأثير الطالب عليك.

النشاط الرابع: 45 دقيقة (المعلم الصغير)

تتبع بعض المدارس الحديثة تطبيق استراتيجية المعلم الصغير عن طريق تعيين مجموعة من الطلاب المتفوقين لمساعدة المعلم داخل الفصل مع الطلبة ضعيفي التحصيل، وقد تم اختيارك فما هي الخطة التي ستبدأ بها من جمع للبيانات وإعداد الجداول والمواعيد ومناقشة وضع خطة لتنفيذ المهمة المطلوبة.

النشاط 5-6: 90 دقيقة (مناقشات (العمل الفردي))

إن الدافع لإنجاز النجاح والفشل مترابطان فإذا كان الطالب مدفوعاً بالنجاح فسيحاول أداءها باحتمالية مساوية لاحتمالية الفشل أما إذا كان الطالب مدفوعاً بالخوف من الفشل فسيجتنب أداء هذه المهام المتساوية من حيث الاحتمالية النجاح و الفشل)

يختلف الطلاب في أساليب الاستجابة لأنظمة التعليمية فالبحس يقبل على الدراسة بشغف وفعاليتها عالية والبعض يتردد و البعض يرفض التعلم

بعض الطلاب ذوي القدرات المنخفضة يتميزون بتحصيل عالي والعكس كذلك لذوي الذكاء العال بانخفاض المستوى لذلك نجد أن التحصيل الدراسي يرجع لعوامل مثل ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتحصيل

ويتم فيها وصف للعادة واستخداماتها في الحياة العامة للطلبة ونماذج لهم في استخدامها ولأشخاص يعرفونهم بعرض القصص والتجارب الناجحة في ذلك.
وعلى هذا النمط تكون بقية العادات تمشي حسب آلية النموذجين المختارين، فلا داعي للإطالة...
وبعد حصول المعلم على المعلومات والمناقشات والنتائج المطلوبة من هذه الأنشطة التي دارت بينه وبين الطلبة وما استنتجه منها، يستطيع أن يفسر ويحلل مستوى تمتع الطلبة بهذه العادات ومستوى الفائدة والعاقد من التدريب عليها في شرح مفصل.

إن للثواب باختلافه أساليبه
كالتشجيع العاطفي واللفظي
والمادي أهمية كبيرة في
إشباع حاجة الطفل للتقدير
الشيء الذي يزيد من الحافز
للدافعية للإنجاز

أنه حقاً كتابه جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من علماء النفس وطلاب الجامعة وتحديداً من كليات التربية والدراسات العليا والباحثين التربويين المهتمين بالبعد السلوكي..

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR108MaanHabitsOfMind.pdf>

" شبكة العلوم النفسية العربية "

إنجازات الموقع العلمي

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf

- صفحة الاستقبال

[/http://www.arabpsynet.com](http://www.arabpsynet.com)

- الرابط الأول: نفسانيون

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM¤t_c2=2

- الرابط الثاني: مجالات

http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm¤t_c2=3

- الرابط الثالث: كتب

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm¤t_c2=4

- الرابط الرابع: معاجم

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm¤t_c2=5

- الرابط الخامس: مؤتمرات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm¤t_c2=6

- الرابط السادس: جمعيات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm¤t_c2=7

- الرابط السابع: وظائف

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm¤t_c2=8

*** ** *

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الحادي عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الويب

22 عاماً من الكد... 19 عاماً من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>